

الفصل 335: التحضير (1)

تذوقت أنسيلا رائحة الشاي الأحمر بينما تتذكر الماضي. كانت زوجة غيليااد الأولى، تانيس، حساسة ومزاجية. كأم وامرأة، شعرت أنسيلا بحزن كبير على وفاتها. ومع ذلك، وبفضل وفاة تانيس، أصبحت أنسيلا الزوجة الرئيسية والشرعية لعائلة لا يونهارت الكبرى، تمامًا كما رغبت دائمًا.

بسبب رحيل تانيس، اضطرت أنسيلا أيضًا للتغير، وكونها صارت الزوجة الأولى للعائلة جلب لها شعورًا بالرضا والوفرة. خفف من أسلوبها الصارم في تعاملها مع طفلها، وبدأت في إحترام إختيارات وإرادة التوأم.

يوجين لا يونهارت، الذي تم تبنيه في العائلة الرئيسية، صار موضع قلق منذ البداية. وفقًا لأفكار أنسيلا، يوجين إستثنائي ومتميز للغاية. وهي تخشى أنه إذا أصبح منافسًا للتوأم، فسَيكون من المستحيل عليهم التنافس معه.

لهذا، إختارت أنسيلا عدم معاملته كعدو. نصحت سيان وسيل بالتصرف بالمثل، ولحسن الحظ، تحول كل شيء كما رغبت أنسيلا.

بدا يوجين دائماً أكثر نضجاً مقارنة بعمره. على الرغم من أنه لم يعامل أنسيلا كأمه الجديدة، إلا أن يوجين قد صار أخاً للتوائم. علاوة على ذلك، لحسن الحظ، لم يطمح يوجين إلى الإرتقاء إلى منصب لورد الأسرة. في الواقع، إحتقر فكرة أن يصير لورد الأسرة ودعم بنشاط سيان كبطريك المستقبل.

لو رغبت سيل في أن تكون البطريرك، لكان قد تسبب ذلك في مشاكل مختلفة، لكن لحسن الحظ، لم تُظهر سيل مثل هذا الطموح. في النهاية، صار من المؤكد أن سيان سيكون الرئيس التالي لعائلة لايونهارت.

في وقت لاحق، أدركت أنسيلا أن الأطفال نشأوا في بيئة عززت الضغائن.

تغير القصر بشكل كبير منذ وصول أنسيلا لأول مرة إلى عائلة لايونهارت. في البداية، كان القصر مقفراً وهادئاً. مكان شاسع للغاية، والشخص الوحيد الذي يمكن أن تعتبره عائلتها حقاً هو زوجها غيليام. لم تفكر تانيس أبداً في أنسيلا كعائلة، وتجنبها الشاب إيوارد.

ثم ماذا عن الفرسان المخلصين للعائلة؟ عندما وصلت أنسيلا لأول مرة، كان جميع الفرسان في القصر إلى جانب تانيس. نعم، عندما أصبح مزاج تانيس ملتوياً بمرور الوقت، تذبذب ولاء الفرسان، ولكن في البداية، كانت أنسيلا تملك زوجها فقط إلى جانبها.

ومع ذلك، حتى هذا لم يُرح قلبها تمامًا. عندما تزوجا، لم يكن من الممكن تسمية غيليايد بالزوج الصالح، حتى بكلمات فارغة. بصفته رئيسًا لعائلة لايونهارت، توجب أن يمتلك المهارات والسمعة الكافية وإظهارها، لذلك إضطر غيليايد غالبًا لمغادرة القصر لأسباب مختلفة.

في كل مرة يحدث ذلك، تبقى أنسيلا بمفردها في القصر الكبير، الذي هو ببساطة كبير جدًا. إعتبرت عائلة أنسيلا في مقاطعة كاينيس عائلة نبيلة قوية حتى داخل الإمبراطورية، لكن أنسيلا لم تسعى أبدًا للحصول على الراحة من عائلتها.

لقد تحمّلت بينما تحمل طموحات في أن تصبح السيدة الأولى لعائلة لايونهارت. الآن، بعد أكثر من عشرين عامًا من التحمل المرير، نجحت أنسيلا في تحويل أعدائها في النهاية إلى حلفاء وأصبحت السيدة الرئيسية لعائلة لايونهارت.

'.... لقد إعتقدتُ أن هذا وحده سيكون كافيًا.'

الآن، لم تعد ملكية لايونهارت مقفرة وهادئة. بدلًا من ذلك، صارت صاخبة. عاش الجان في الغابة حيث الحيوانات تتجول بحرية، وزادت عائلة أنسيلا بمقدار عضوين. علاوة على ذلك، لديهم أيضًا ضيفان غير عاديين يقيمان معهم.

مع توسع الأسرة، توسعت مخاوف أنسيلا أيضًا. لكن على عكس مخاوفها، من المدهش أن كل شيء إستمر دون عوائق، بسلاسة وسلام. إتضح أنها كانت قلقة من أجل لا شيء.

الأمر نفسه الآن. نظرت أنسيلا إلى الأعلى ونظرت إلى الأمام. سيينا الحكيمة، رفيقة فيرموث العظيم، سلف العائلة، جالسة بجانب أنسيلا، تستمتع بفنجان الشاي معها. تخيلت أنسيلا أنه وضع غير مريح للغاية. لم تتخيل أبدا أنها ستجلس بشكل عرضي مع سيينا الحكيمة مثل الأصدقاء القدامى، ولكن الآن بعد أن صارا وجهًا لوجه، لم تشعر بعدم الارتياح على الإطلاق.

تبين أن سيينا ميردين بعيدة كل البعد عن الشخص الذي تخيلته أنسيلا. قد يعتبر التفكير في ذلك أمرًا غير محترم، لكن أنسيلا وجدت سيينا البالغة من العمر ثلاثمائة عام بريئة ورائعة إلى حد ما.

تقريبًا كما لو كانت إبنتها.

'هذا لا يمكن أن يكون صحيحًا....'

بالطبع بكل تأكيد، إنها فقط تتسلى بهذه الأفكار. لم تستطع أنسيلا أن تعامل سيينا حقًا على أنها إبنتها.

تحدثت سيينا، التي تستمتع بالشاي، "السيدة أنسيلا."

سيينا هي التي إقترحت الإجتماع لتناول الشاي. هل هذا لتعزيز
الصدّاقة؟ لا، ليس مثل هذا السبب البسيط. لدى سيينا هدف كبير
ومحدد، وهي أيضاً غريبة عن أنسيلا.

"لو إتخذ زوجك زوجة أخرى، كيف سيكون شعورك حيال ذلك؟" سألت
سيينا.

"عفوًا؟"

"حسناً.... أنا أعني، لو تزوج زوجك زوجة أخرى.... لو كان هناك أكثر
من واحدة.... هل ستكونين قادرةً على التعايش معهن؟" تابعت سيينا.

من الصعب تمييز سبب طرح سيينا لمثل هذا السؤال. قامت أنسيلا
بتعديل تعابيرها قبل أن تجيب، "السيدة سيينا، لقد كنتُ ذاتَ يومٍ محظيةً
لزوجي."

"آه، نعم، أعرف ذلك أيضاً. ومع ذلك، أنتِ الآن الزوجة، أليس كذلك؟"
قالت سيينا.

"نعم، كنت أتوق إلى هذا المنصب بجدية." تمتت أنسيلا.

"لقد حدث حادث مؤسف، وقد سمعت عنه. أنا... اممم... لا أشكك في مؤهلاتك ولا أريد مناقشة قصص موتى لم أقابلهم أو أعرفهم."

كيف يجب أن تضع هذا في كلمات؟ حرّكت سيينا أصابعها بإرتباك وشدّت حاجبها. نظرت مير، التي تمضغ المعجنات بهدوء، بالتناوب بين سيينا وأنسيلا.

"لو تزوج زوجي امرأةً أخرى... ما زلت سأبذل جهدًا، حسنًا، سأبذل جهدًا للتعامل مع الأمر." أجابت أنسيلا.

"ألن تستائي من زوجك؟" سألت سيينا.

"سأستاء منه. فأنا امرأة، بعد كل شيء." قالت أنسيلا بأبتسامة مريرة ووضعت فنجان الشاي الخاص بها. "ومع ذلك، إذا كان سيأخذ محظية، فسأسعى جاهدةً للتوافق معها طالما أنها لا تسعى إلى أخذ مكاني."

"مكانك؟" سألت سيينا.

"كالزوجة الأولى." صار صوت أنسيلا حازمًا وحاسمًا. "أنا أيضًا بذلت جهدًا لأصير الزوجة الأولى عندما دخلت كمحظية. أليست الأولى دائمًا أفضل من الثانية؟"

"هذا حقيقي." وافقتها سيينا بسهولة.

أعلنت أنسيلا: "لو كان زوجي يحبني أكثر ويحمي منزلتي شخصيًا، وإذا كان طفلي يستطيع أن يرث الأسرة، فلن أمانع في عدد الزوجات الأخريات اللواتي يأخذهن."

"حقًا...حقًا؟" سألت سيينا.

"حسنًا، الآن بعد أن فكرت في الأمر مرة أخرى...أنا قد أمانع بعد كل شيء. من الشائع أن يتزوج النبلاء عدة زوجات، وبالمثل، النساء النبلاء لديهن العديد من العشاق، لكن هذا ما أعتقده...." خففت أنسيلا صوتها قليلاً قبل المتابعة، "إذا أخذ زوجي عدة زوجات، ألن يعتبر قمامة؟"

"قمامة...!؟"

"نعم، إنه سر. زوجي....اممم، لورد الأسرة هو شخص استثنائي، ولكن أعتقد أنه كان في بعض الجوانب مثل القمامة. في الماضي، هكذا كان الأمر." قالت أنسيلا.

أخذ غيليام محظية لأن تانيس لم تعد قادرةً على الإنجاب. لكي يصير لورد الأسرة الرئيسية، على المرء أن يكون الأكثر تميزًا بين العديد من أفراد عائلة لا يونهارت، والتنافس مع الأشقاء منذ الصغر كان دائمًا تقليدًا.

قد يشعر غيلياذ بالظلم إذا سمع هذا... لكن أنسيلا إعتقدت ذلك حقًا
عندما كانت أصغر سنًا.

"قمامة.... نعم، ربما. سَيكون قمامة، أليس كذلك؟" قالت سينا وهي
تومئ برأسها بحماس.

لماذا إقترحت وقت الشاي مع أنسيلا؟

أرادت مشاركة إستيائها تجاه يوجين مع شخص ما، لكن ليس الأمر كما
لو أنها تستطيع فعل ذلك مع والده جير هارد. شقيقها الأكبر، سيغنارد؟
بعد كل شيء، إنه جان، ومنظوره مختلفٌ تمامًا عن البشر.

"سيده سينا، أنت...."

ترددت أنسيلا للحظة بعد أن بدأت في الكلام. هي قلقة من أن سؤالها قد
يبدو غير مهذب للغاية.

"لكن.... أليست هي.... واضحةً جدًا حول هذا الموضوع؟" تصرفت
سينا بشكل واضح أمام الجميع. هل يجب أن تتظاهر أنسيلا بأنها غير
مدركة؟

حدثت لحظة من التردد.

عادت الذكريات من بضعة أيام إلى الظهور. تذكرت أنسيلا إختيار سيينا ومير للفساتين في الصباح الباكر.

لقد كانا مثل الأم وابنتها.

إذن ماذا عن والدهم؟

ظلت أنسيلا صامته وهي تفكر.

'هل هكذا هو الأمر حقًا؟' تم تداول المحادثات بين الموظفين في القصر. سار السيد والتلميذ في الغابة كل يوم....سيد وتلميذ....بالتأكيد، يمكن رؤيته بهذه الطريقة، لكن الجان تحدثوا عن شيء مختلف تمامًا....

"سيدة سيينا، أنت....حول يوجين...."

بفت!

قامت سيينا ببصق الشاي الذي كانت تشربه. تناثر السائل بشكل غير دقيق خارج شفيتها، لكن مير إستخدمت السحر على الفور لمنع الشاي من ترطيب الطاولة.

في هذه المرحلة، توقعت مير أن تقوم سيينا بتلطيخ الشاي. إنها مجرد عملية حسابية بسيطة وسهلة.

"أ-أ-أنا، ماذا عن يوجين؟" سألت سيينا في حالة تأهبٍ مسحتَ فيها بالجزء الخلفي من ملابسها على يدها.

نظرت مير إلى سيينا بعبوس قبل أن تقول، "سيدة سيينا، أنتِ تقولين شيئاً مختلفاً عما قلتِه عندما كنا في طريقنا إلى هنا."

"م-م-ما الذي قلتُه؟"

تابعت مير نيابة عن سيينا: "قلتِ إنكِ ستحصلين على دعم السيدة أنسيلا وستعلنين عن علاقتك رسمياً لعائلة لايونهارت." لم تعد مير قادرة على البقاء هادئة.

جعلت الكلمات المألوفة وجه سيينا يتحول إلى اللون الأحمر مثل تفاحة ناضجة، وانفصلت شفاه أنسيلا بسبب المفاجأة.

"علاقة؟" سأل أنسيلا.

"لا... اه... امم، حسناً، احم!" كافتت سيينا للرد.

"هل أنتِ بالفعل في مثل هذه العلاقة؟"

"اممم... ااه، لماذا... لِمَ لا؟ هل هذا غير مسموح؟! " تلعثمت سيينا وهي تضع فنجانها بيديها المرتجتين على الطاولة. "لا توجد عودة إلى الوراء الآن...."

"حسنًا، قد يكون هذا ممكنًا، ألا تظنين؟ أنا أعني، يجب أن تكوني تفهمين هذا جيدًا، لكن يوجين، لديه الكثير من الصفات الساحرة، أليس كذلك؟ نعم؟ في الواقع، إنه شاب، لكنه لا يتصرف كطفل...." تلعثمت سيينا في شرحها.

على الرغم من أن أنسيلا قد توقعت ذلك بالفعل، إلا أن تأكيدها لا يزال بمثابة صدمة. رمشت بشكل مذهول أثناء الإستماع إلى كلمات سيينا.

"أنا، اممم، لا أستطيع أن أشرح ذلك بشكل صحيح! لكن هناك رابطة عميقة بيني وبين يوجين. رابطة لا تصدق. ثلاثمائة سنة لا تعني شيئًا في مواجهة مثل هذه الرابطة. بالتأكيد.... بالتأكيد! سيدة أنسيلا، هل لأنني أبلغ من العمر ثلاثمائة عام أنك لن تعترفي بالعلاقة بيني وبين يوجين؟"

"سيدة س-سيينا، من فضلك إهدأي" —

"هل العمر مهم حقًا؟ هاه؟ فماذا لو كان عمري ثلاثمائة سنة! لقد عشت لمدة ثلاثمائة عام! ولكن إذا قال أحدهم إنني أبلغ من العمر ثلاثمائة عام

فقط، فسيكون ذلك غير عادل!" شعرت سيينا بالظلم غير المبرر،
وإنفجر إحباطها المكبوت أخيراً.

كان من المستحيل على سيينا الإنتقام عندما ضربتها كريستينا روجرس،
تلك المرأة الشريرة، بالكلمات. ما جعل الأمر أكثر إزعاجاً لسيينا هو
وجود انيسيه. على الرغم من أن انيسيه ليست في وضع أفضل
منها.... هذان الاثنان لم يمزقا بعضهما البعض. بدلاً من ذلك، صارا مثل
رأسين لثعبان واحد، كلاهما عمل على تعذيب سيينا....

"أنظري إلى جسدي! هل يبدو هذا مثل جسد شخص يبلغ من العمر
ثلاثمائة عام؟ لا! لقد عدلته ليكون تمامًا مثل شابة تبلغ من العمر
عشرين عامًا. جسدي في العشرين، فلماذا أنا ثلاثمائة؟ هاه؟ عمري
العقلي؟ أنا في الثلاثمائة، لكنني أعتقد أنني في العشرين من عمري! لقد
عشت لمدة ثلاثمائة عام، لكنني أعيش كما لو أنني في العشرين من
عمري! فلماذا بالضبط أنا أبلغ ثلاثمائة سنة؟! فقدت سيينا أخيراً رباطة
جأشها وبدأت في الهديان بشأن أكثر ما يزعجها.

"سيدة سيينا، من فضلك، سيدة سيينا!" أوقفتها أنسيلا على عجل
واقتربت من سيينا لتهدئتها.

سيينا الحكيمة، رفيقة فيرموث العظيم، سلفهم — إنها الساحر الأكثر
استثنائية في التاريخ! أنسيلا قلقة من أن إعلان سيينا الهستيرى عن
كونها في العشرين عامًا سيسمعه الخدم والفرسان في القصر.

"سيدة سيينا، لا أعتقد أنك تبلغين من العمر ثلاثمائة عام!" صرخت
أنسيلا على عجل.

"حقًا؟ -حقًا؟" تساءلت سيينا.

"نعم، بالطبع. أنت أصغر سنًا وأكثر جمالًا مني. عقلك.... أنت
مثل.... مثل شابة في العشرين! بقدر ما قد يبدو هذا غير محترم، فأنت
مثل.... مثل ابنة لي...." طمأنتها أنسيلا.

"أترين؟! كنتُ أعرف ذلك! سمعت أنكِ عاملت مير مثل إبتك! على
الرغم من أن مير أكبر منك بمائة وخمسين عامًا!" صرخت سيينا
بحماس.

الحقيقة أن أنسيلا ظلت تتجنبها طوال هذا الوقت، وهو أمر لم ترغب في
الإعتراف به....

عبست مير بانزعاج. وجدت أنه من المزعج أن سيينا قد أشارت إلى
هذا.

"قد يكون عمري مائتي عام، لكن لدي جسد فتاة صغيرة." قالت مير:
"هويتي هي هوية فتاة صغيرة."

"إنه نفس الشيء بالنسبة لي!" قالت سيينا بثقة: "عمرى أيضاً ثلاثمائة عام، لكن لدي جسد سيدة شابة."

"سماعك تقولين سيدة شابة يجعلك تبدين عجوزاً نوعاً ما." تمتمت مير بهدوء، وإشتدت قبضة سيينا بغضب.

لم تصدق أنه بدلاً من أن تقف إلى جانبها، مير تطعنها في ظهرها....!

"إهد.... إهدأي، سيدة سيينا، من فضلك." قالت أنسيلا: "أعتقد أن العمر لا يهم عندما يتعلق الأمر بحب شخص ما."

"هل تعتقدين ذلك حقاً؟" سألت سيينا بترقب.

"نعم."

"إذن، هل تعترفين بعلاقتي مع يوجين؟" سألت سيينا.

"أعترف....؟ لست متأكدة هل يحق لي الاعتراف بشيء كهذا.... أنا لست والدة يوجين البيولوجية...."

"لكنك سيدة هذه الأسرة، أنسيلا."

"حسناً، نعم، أنا كذلك، ولكن...." ترددت أنسيلا. شعرت بالإرتباك.

على الرغم من أنها سيدة عائلة لا يونهارت، أليس يوجين هو الشيء الحقيقي الفعلي لهذه العائلة؟ مهما كانت العلاقة أو الزواج الذي يقرر يوجين متابعته سيكون قراره بالكامل. أنسيلا، غيليا، وحتى والده البيولوجي، جير هارد، لن يكون له رأي في هذه المسألة. ماذا يمكن أن يقولوا إذا قال ببساطة إنه يحب شخصًا ما ويريد أن يكون معه؟

توسلت سيينا: "من فضلك اعترفي بهذه العلاقة."

"ماذا...؟"

كررت سيينا: "من فضلك اعترفي بهذه العلاقة بسرعة."

"بالنسبة للسير جير هارد— بدأت أنسيلا تتحدث قبل مقاطعتها."

أجابت سيينا: "من فضلك اعترفي بها، ثم أخبريه بدلًا عني."

كانت سيينا تنوي بمكر هذه النتيجة منذ البداية. لقد خططت للفوز بأنسيلا إلى جانبها والحصول على اعترافها. وبعد ذلك، من خلال أنسيلا، ستبلغ غيليا وجير هارد بالعلاقة.

"آه... فهمت. سأعترف بها كما تريدين. سأقوم أيضًا... بإبلاغ زوجي والسير جير هارد أيضًا."

"سيدة أنسيلا. نادت سيينا.

لا تزال سيينا مترددة مع راحة يدها على خدها.

"هل... هل تعتقدين أنني مبتذلة ووقحة؟" سألت سيينا.

"ماذا؟"

"هل أنا أتصرف بوقاحة؟" سألت سيينا مرة أخرى.

من الواضح أن سيينا تأمل أن تقول أنسيلا لا، لكنها لم تستطع أن تقول ذلك. إمتلاً وجه سيينا باليأس وهي تنظر إلى عيون أنسيلا المتذبذبة.

"لقد قلتِ إنني مثل ابنة لك....!" قالت سيينا.

"حسناً...."

"هل كذبت؟"

"هذا شيء.... كنت أقوله فقط لكنني لم أعنه حقاً. وقحة....؟" قالت أنسيلا بتردد: "لم أفكر في الأمر إلى هذا الحد...."

"أنتِ إعتقدتِ شيئاً كهذا أيضاً، أليس كذلك؟ كيف أمكنك أن تفعلي ذلك بي؟ أنا سينا الحكيمة! كنت رفيقة لفيرموث، الذي أسس هذه العائلة. والآن تعتدين أنني وقحة!" صرخت سينا.

"من فضلك، سيدة سينا، لا تقولي مثل هذه الأشياء!"

"خاطبيني بشكل غير رسمي أيضاً."

"ماذا....؟" قالت أنسيلا في حيرة.

"أنتِ تخاطبين مير بشكل غير رسمي....! لذا، يرجى مخاطبتي بشكل غير رسمي أيضاً. كأنني ابنتك!"

"سينا... سيدة سينا، هل تدركين حتى ما تقولينه؟" سألت أنسيلا بقلق.

"لا أعرف، لا أعرف أي شيء. أنا فقط... سأكون ابنتك. أنا طفلة."

تدفقت الكلمات من سينا، نتيجة الحزن والظلم الذي شعرت به. خلقت هذه الكلمات عاصفة في ذهن سينا. العار الساحق أكثر من اللازم لتحمله مع حالتها الذهنية الطبيعية، لذلك بدأت تفقد عقلها. لهتت للتنفس بينما خفضت رأسها.

أغلقت أنسيلا عينيها بإحكام. شعرت أن كلمات وأفعال سيينا غير المنطقية والمخزية لن تتوقف إلا إذا إتخذت قرارا جريئاً.

"سيينا.... أوي...!"

"أل... الأم...."

"سيينا...."

"أمي...!"

'يا لهذا من مشهد....' رمشت مير وهي تنظر إلى سيينا بصدمة.

بطبيعة الحال، سيينا الأكثر إخراجاً من الجميع. شعرت برغبة قوية في إنهاء حياتها بينما رأسها يتدلى.

"الأم.... لا.... السيدة أنسيلا." قالت سيينا بعد فترة.

"نعم.... سييدة سيينا." أجابت أنسيلا.

"أنتِ.... لديكِ إبنة، صحيح؟" سألت سيينا.

"نعم.... إسمها سيل لا يونهارت."

"أود أن ألتقي بها.... أنا واثقة من أننا سنوافق بشكل جيد." قالت سيينا.

"نعم.... أتمنى أن تعتني بابنتي".

قَلَعَتْ أنسيلا سرًا بشأن سيل. لم تذكر سيل ذلك صراحة، لكن من الواضح أن لديها إهتماماً رومانسيًا بيوجين.

'ماذا علي أن أفعل حيال هذا...؟'

هما ليسا مرتبطين بالدم، وليسا حتى أقارب، لذلك لن تكون هناك مشكلة في الزواج. على الرغم من أن حقيقة أن يوجين هو ابن بالتبني مقلقة إلى حد ما، إلا أنه يمكن حلها وقت زواجهما. يمكنهم ببساطة إلغاء منزلته كالإبن بالتبني لعائلة لايونهارت الرئيسية.

في الواقع، إنه شيء يأمله غيليام وأنسيلا للمستقبل منذ بعض الوقت. إذا قام سيان بتأمين منصبه كرئيس لعائلة لايونهارت بينما تطور سيل علاقة جيدة مع يوجين، فسَيصبح هذا رصيْدًا مهمًا للفرع الرئيسي.

"لكن.... سيدة سيينا، لقد ذكرت أنكِ على علاقة مع يوجين.... ما هي بالضبط العلاقة بين يوجين والقديسة كريستينا؟" سألت أنسيلا.

على السطح، إنهما البطل والقديسة، لكن بصراحة، علاقتهما ليست بهذه البساطة. سيينا صريحة، أكثر من سيل. لكن كريستينا.... ألم تكن علنا وبشكل صارخ تلاحق يوجين؟ بالمقارنة معها، جهود سيل وسيينا أكثر من لعب الأطفال. قبل أن تأتي سيينا إلى منزل لايونهارت، عندما كانت كريستينا هي المنافس الوحيد، شهد الجميع في الفرع الرئيسي كيف أظهرت بإخلاص حبها ليوجين.

"هل تسألين لأنك لا تعرفين؟" سألت سيينا، وبدت محبطة.

"كما هو متوقع....!"

"قمامة.... إنه قمامة. ذلك اللقيط قمامة." صرخت سيينا في سخط.

ترددت أنسيلا في موافقتها على هذه الكلمات أم لا.

قمامة.... هذا صحيح، ولكن في الواقع، أليس هو قطعة قمامة عظيمة؟ سيينا الحكيمة، البطلة العظيمة منذ ثلاثمائة عام، قديسة هذا العصر،

و....

'ابنتي أيضًا....'

التفكير في الأمر جعل أنسيلا غاضبة.

'يوجين لايونهارت.'

'ذلك القمامة والوغد.'

"شكرًا لك... على الشاي."

ترنحت سيينا وهي تقف من مقعدها. وقفت أنسيلا أيضًا. تبادلًا نظرات
مخرجة للحظة.

"أنا...." قالت أنسيلا: "أدعمك يا سيدة سيينا."

"نعم...."

"لا تكوني حزينَةً جدًّا. العمر لا يهم."

"أليس كذلك؟"

"و....اممم.... إذا، إذا أحضر يوجين امرأة أخرى، يرجى التأقلم معها."
نصحتها أنسيلا.

"هاه؟ هذا مختلف قليلًا عما قلتِه سابقًا."

"آه، لا، الأمر ليس كذلك. قلت إنني سأحاول التعايش بشكل جيد معها،
صحيح؟"

أدارت أنسيلا رأسها في حرج. بدت سيينا في حيرة لرؤيتها هكذا. لم
تقابل سيل من قبل ولم تسمع أي قصص عنها من انيسيه أو مير أو حتى
كريستينا.

"اممم... حسنًا. لا أريد القتال مع كريستينا أيضًا." رضخت سيينا.

في الحقيقة، ليس لديها الثقة في الفوز بالقتال.

"سأحاول أن أتوافق جيدًا—" قبل أن تتمكن سيينا من إنهاء كلماتها،
أظلمت السماء فجأة. تحولت المناطق المحيطة إلى مظلمة مثل الليل،
ونظرت أنسيلا إلى السماء في مفاجأة.

"أوه، يا إلهي...؟!!"

فتحت أنسيلا عينيها على مصراعيها في دهشة.

يمكن رؤية شكل تنين بجناحيه المنتشرين على نطاق واسع في السماء
فوق قصر لا يونهارت.

